

29 June 2015
Arabic
Original: English

اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

اجتماع عام ٢٠١٥

جنيف، ١٤-١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥

اجتماع الخبراء

جنيف، ١٠-١٤ آب/أغسطس ٢٠١٥

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت

البند الدائم في جدول الأعمال: التعاون والمساعدة،

مع التركيز بشكل خاص على تعزيز التعاون والمساعدة

بموجب المادة العاشرة

معلومات أساسية عن التحديات والعقبات التي لا تزال تحول دون تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي

مقدم من وحدة دعم التنفيذ

موجز

قرر المؤتمر السابع لاستعراض حالة التنفيذ أن يتضمن برنامج ما بين الدورات للفترة الممتدة من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٥ بنداً دائماً في جدول الأعمال بشأن التعاون والمساعدة، مع التركيز بشكل خاص على تعزيز التعاون والمساعدة بموجب المادة العاشرة. كما قرر المؤتمر أن تنظر الأطراف، في إطار هذا البند، في مسائل منها التحديات والعقبات التي تحول دون تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي في ميدان العلوم والتكنولوجيا البيولوجية، بما في ذلك المعدات والمواد، وتسخير طاقتها كلها للأغراض السلمية، والوسائل الممكنة للتغلب على هذه التحديات والعقبات. وهذه الورقة تحديثٌ لورقات المعلومات الأساسية التي وُضعت من قبل عن تحديات وعقبات يعينها تعوق تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي والتي أشارت إليها الدول الأطراف والمنظمات الدولية أثناء اجتماعات الاتفاقية وفي مناسبات أخرى ذات صلة.



الرجاء إعادة الاستعمال

100715 130715 GE.15-10804 (A)



* 1 5 1 0 8 0 4 *

أولاً - مقدمة

- ١- قدمت وحدة دعم التنفيذ إلى اجتماعي الخبراء لعامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ ورقات معلومات أساسية عن التحديات والعقبات التي تحول دون تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي في سياق تعزيز التعاون وزيادة المساعدة بموجب المادة العاشرة.
- ٢- وحدت وحدة دعم التنفيذ هذه الورقات لأغراض اجتماع الخبراء المقرر في عام ٢٠١٥. وتبين ورقة المعلومات الأساسية هذه التحديات والعقبات التي ألقى عليها الضوء منذ اجتماع الخبراء لعام ٢٠١٢. وقد تمت الاستفادة من مصادر مواد مشاهجة حيث استُقيت المسائل من ورقات تجميعية وورقات عمل ومن التقارير السنوية الصادرة عن وحدة دعم التنفيذ. وهذه الورقة، مثلها مثل سابقتها، ليست حاصرةً بقدر ما هي إرشادية، والمراد بها بيان الأنواع الرئيسية من التحديات والعقبات المحددة وتصنيفها بحسب المواضيع.

ثانياً - التحديات والعقبات المحددة في الورقات التوليفية

- ٣- لا تزال العروض والمناقشات أثناء اجتماعات الخبراء تتناول التحديات والعقبات التي تحول دون تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي. فيأتي ذكرها في توليف الرئيس الذي يعرض الاعتبارات والدروس ووجهات النظر والتوصيات والاستنتاجات والمقترحات المستمدة من العروض والبيانات وورقات العمل والمداخلات بشأن الموضوع قيد البحث في اجتماعات الخبراء، ويُعرف هذا التوليف باسم الورقة التوليفية. ويُعد الرئيس هذه الورقة عقب كل اجتماع خبراء لتكون مصدراً ترجع إليه الدول الأطراف في التحضير لاجتماعها التالي. والورقة التوليفية ليست ثمرة اتفاق بين الدول الأطراف؛ فليس لها إذن من صفة سوى عرض الملخص الذي يضعه الرئيس لما أفادت به دولة طرف أو أكثر في اجتماع الخبراء. وقد استُنسخ هنا ما يناسب من مقتطفاتٍ من الورقات التوليفية لأعوام ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤ وهي تحديث للقائمة الواردة في الوثيقة BWC/MSP/2014/MX/INF.4.

- ٤- وقد جاء في الورقة التوليفية لعام ٢٠١٤ (BWC/MSP/2014/L.1) أنه، "تعزيزاً لجهود التصدي للتحديات والعقبات التي تحول دون تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي في ميدان العلوم والتكنولوجيا البيولوجية، بما في ذلك المعدات والمواد المخصصة للأغراض السلمية، لتبلغ أقصى إمكاناتها، وإيجاد الوسائل الممكنة للتغلب على تلك التحديات والعقبات، ينبغي للدول الأطراف:

- (أ) أن تتجنب فرض قيود و/أو حدود على عمليات نقل المعارف العلمية والتكنولوجيا والمعدات والمواد التي تتم بمقتضى المادة العاشرة ولأغراض تتماشى مع أهداف الاتفاقية وأحكامها؛
- (ب) أن تضمن أن تكون المساعدة شفافة وعلنية ونزيهة ومتماشية كلياً مع أهداف الاتفاقية؛

(ج) أن تضمن أن يكون لدى المعايير التنظيمية قابلية أكبر للتشغيل البيئي، وذلك مثلاً فيما يتعلق بتراخيص الاستعمال الطارئ وعمليات نقل العينات السريرية".

٥- وأقرت الورقة التوليفية لعام ٢٠١٣ (BWC/MSP/2013/L.1)، بـ "أهمية التغلب على التحديات والعقبات التي تحول دون تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي في ميدان العلوم والتكنولوجيا البيولوجية" وجاء فيها "أنه ينبغي للدول الأطراف أن تعمل سوية على تحقيق ما يلي:

(أ) إزالة أي قيود لا مبرر لفرضها على استحداث وتبادل التكنولوجيا والمواد والتجهيزات اللازمة لتعزيز بناء القدرات في ميادين المراقبة الصحية والكشف عن الأمراض المعدية وتشخيصها ومكافحتها؛

(ب) اتباع نهج عالمي ومنهجي وطويل الأجل في توفير التعاون والمساعدة؛

(ج) مساعدة البلدان التي تلتزم الدعم على تقديم شرح كامل لاحتياجاتها وعلى توضيح نوع الدعم الذي يمكن أن يلي تلك الاحتياجات على أفضل نحو؛

(د) تشجيع الدول الأطراف التي تقدم المساعدة أو تتلقاها على جعل عملها شاملاً لقطاعات مختلفة كل داخل حكومتها من أجل تحديد وتخطي العقبات اللوجستية والقانونية والتنظيمية التي تحول دون تقاسم المساعدة الدولية ومن أجل إنشاء بيئة تشريعية وتنظيمية تيسر التبادل؛

(هـ) تدعيم استخدام قاعدة بيانات التعاون التي أنشأها المؤتمر السابع لاستعراض حالة التنفيذ وتحسين تشغيلها بطرق منها النظر في إتاحتها لشريحة أكبر من الجمهور؛

(و) تسخير التطورات الأخيرة في التكنولوجيات التمكينية لأغراض تعزيز التنمية المستدامة للدول الأطراف، مع مراعاة الاعتبارات الإنسانية واحتياجات البلدان النامية في سياق مجابهة التحديات في مجال الصحة؛

(ز) تفعيل الشراكات القائمة، الثنائية منها والمتعددة الأطراف، وإقامة شراكات جديدة لتحسين تنسيق الخطط وبلورة حلول مشتركة للصعوبات التي تعوق تبادل المساعدة أثناء الطوارئ الطبية وطوارئ الصحة العامة؛

(ح) تشجيع القطاع الخاص على أداء دور أكبر في الابتكار والإتاحة".

٦- وأقرت الورقة التوليفية لعام ٢٠١٢ (BWC/MSP/2012/L.1) بـ "أهمية التغلب على التحديات والعقبات التي تحول دون تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي في ميدان العلوم والتكنولوجيا البيولوجية"، وذكرت التحديات التالية:

(أ) الموازنة في تنفيذ المادة العاشرة والمادة الثالثة من الاتفاقية؛ وفي هذا السياق، تعزيز الضوابط الملائمة على الصادرات وفقاً للالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية؛

- (ب) تنسيق الأنشطة الرئيسية من أجل زيادة التأزر وتجنب الازدواجية؛
- (ج) وضع إجراءات للارتقاء بمستوى تنفيذ المادة العاشرة تنفيذاً كاملاً وفعالاً ودون تمييز؛
- (د) وضع إجراءات لتسوية المنازعات الناشئة عن شواغل بخصوص تنفيذ المادة العاشرة؛
- (هـ) استخدام قاعدة البيانات لتيسير طلبات المساعدة والتعاون وعروضهما فيما بين الدول الأطراف.

ثالثاً - التحديات والعقبات المحددة في ورقات العمل

٧- أثناء برنامج ما بين الدورات، قدّمت الدول الأطراف وثائق تتناول صراحةً التعاون والمساعدة والتبادل، وبمس بعضها التحديات والعقبات التي تحول دون تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي. فقد قُدمت خمس ورقات من هذا القبيل إلى اجتماع الدول الأطراف لعام ٢٠١٣، ثلاث منها في اجتماع الخبراء لعام ٢٠١٣، وثلاث في اجتماع الدول الأطراف لعام ٢٠١٢. ولم تقدّم أي منها إلى الاجتماعات المعقودة في عام ٢٠١٤. ويُبيّن في هذه الوثائق عدد من التحديات التي تعترض تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي والتي تردّ لحظةً موجزةً عنها أدناه تحت عناوين مواضيعية، كما في ورقات المعلومات الأساسية المقدمة سابقاً.

ألف - القيود والحدود المفروضة على النقل والتبادل

- ٨- لم يزل عدد من الدول الأطراف يثير مسائل تتعلق بالقيود والحدود المفروضة على النقل والتبادل.
- ٩- فقد قدمت جمهورية إيران الإسلامية، في اجتماع الخبراء لعام ٢٠١٣، ورقة عمل، باسم مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى أطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية، جاء فيها "أن من التحديات الرئيسية التي تحول دون تنفيذ المادة العاشرة تنفيذاً كاملاً وفعالاً ودون تمييز وجود قيود وحدود لا مبرر لها، مثل تلك التي يكون الباعث عليها سياسياً، وتُفرض على الدول الأطراف بصورة تتعارض مع أحكام الاتفاقية وتتنافى مع روحها"، وأن "الحاجة تمس إلى رفع كل هذه القيود و/أو الحدود"^(١).
- ١٠- وأشارت ورقة عمل قدمتها الصين إلى اجتماع الدول الأطراف لعام ٢٠١٢ إلى "ضرورة تشجيع التبادل والتعاون في مجال التكنولوجيا البيولوجية" وهو أمر يتم إلى حد ما عن طريق رفع "القيود على التصدير التي لا تخدم أهداف التعاون الدولي"^(٢).

(١) BWC/MSP/2013/MX/WP.17، الفقرة ٥.

(٢) BWC/MSP/2012/WP.10، الفقرة ٣(ب).

١١- وفي ورقة عمل مقدمة إلى اجتماع الخبراء المعقود في عام ٢٠١٢، أفادت كوبا بأنها تواجه عقبات في تنفيذ الاتفاقية بسبب "الحظر الاقتصادي والتجاري والمالي الذي تفرضه حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على كوبا"، وذكرت على وجه التحديد القيود المفروضة على المستشفيات ومعاهد البحوث الكوبية في اقتناء لأدوية والمفاعلات المخبرية واللقاحات والتشخيص والمعدات^(٣).

باء- الآليات المؤسسية

١٢- أشار عدد من الدول الأطراف إلى ضرورة تدعيم الآليات القائمة أو إنشاء آليات جديدة لتطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي.

١٣- وكانت ورقة عمل جمهورية إيران الإسلامية الآنف ذكرها، والتي قدمتها باسم مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى أطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية في اجتماع الخبراء في عام ٢٠١٣، قد أكدت أيضاً "الموقف الحازم من ضرورة وجود آلية فعالة تؤمن تنفيذ المادة العاشرة تنفيذاً كاملاً وفعالاً ودون تمييز"^(٤).

١٤- وأشارت ورقة العمل الآنف ذكرها التي قدمتها الصين في اجتماع الدول الأطراف لعام ٢٠١٢، إلى "أهمية تحسين آلية الإخطار بتفشي الأمراض الموجودة فعلاً وتعزيز تبادل المعلومات في مجال مكافحة الإرهاب البيولوجي وغيره من قضايا السلامة الأحيائية"^(٥).

جيم- صعوبة تقييم الاحتياجات

١٥- ألقت الدول الأطراف الضوء على قضايا تقييم الاحتياجات، مثلما فعلت في السنوات الماضية.

١٦- فقد أشارت ورقة العمل التي قدمها العراق في اجتماع الخبراء لعام ٢٠١٣ إلى أهمية إجراء تقييمات دقيقة للثغرات الموجودة في سياق تقديم المساعدة والتعاون الدولي^(٦).

١٧- وكانت ورقة عمل جمهورية إيران الإسلامية الآنف ذكرها، والتي قدمتها باسم مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى أطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية في اجتماع الخبراء لعام ٢٠١٣، قد أشارت أيضاً إلى ضرورة "تحديد وتلبية الاحتياجات من المعدات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية المتعلقة باستخدام المواد الجرثومية والسامة لأغراض سلمية"^(٧).

(٣) BWC/MSP/2012/MX/WP.7 (بالإسبانية فقط).

(٤) BWC/MSP/2013/MX/WP.17، الفقرة ٨.

(٥) BWC/MSP/2012/WP.10، الفقرة ٣(أ).

(٦) BWC/MSP/2013/MX/WP.15.

(٧) BWC/MSP/2013/MX/WP.17، الفقرة ٧(أ).

رابعاً- التحديات والعقبات التي حددتها وحدة دعم التنفيذ

- ١٨- واصلت وحدة دعم التنفيذ، وفقاً لما تنص عليه ولايتها، تحديد المشاكل المتعلقة بتيسير التعاون والمساعدة فيما بين الدول الأطراف عن طريق رفع تقاريرها السنوية إلى هذه الدول.
- ١٩- ودعا المؤتمر السابع لاستعراض حالة التنفيذ إلى إنشاء نظام قاعدة بيانات تيسيراً لتقديم طلبات وعروض التبادل والمساعدة والتعاون بين الدول الأطراف^(٨). وأنشأت وحدة دعم التنفيذ قاعدة بيانات وفق ما تنص عليه ولايتها؛ ولكن استخدامها لا يزال محدوداً حيث لم يطلب المساعدة حتى الآن سوى عدد قليل جداً من الدول الأطراف.
- ٢٠- وأشارت وحدة دعم التنفيذ في تقريرها لعام ٢٠١٢ إلى أنه لم يتم إبلاغ وحدة دعم التنفيذ "بأي تطابق بين العروض والطلبات حتى الآن" وأن "انخفاض معدل الطلبات المقدمة من الدول الأطراف في قاعدة البيانات من بين بواعث القلق التي قد ترغب الدول الأطراف في مناقشتها"^(٩)؛ وذكرت أنها على استعداد للعمل مع الدول الأطراف من أجل إيجاد سبل إنجاح تشغيل هذه الأداة الهامة. ولا يزال هذا التوجه قائماً^(١٠). وأبلغت وحدة دعم التنفيذ في تقريرها لعام ٢٠١٣ عن حالة مساعدة واحدة فأشارت إلى أنها "أحيطت علماً بأن المساعدة قُدمت استجابةً لطلب قُدم في قاعدة البيانات"^(١١). وفي تقريرها لعام ٢٠١٤، أبلغت الوحدة بأن طلباً واحداً للحصول على المساعدة في قاعدة البيانات قد لُيَّ جزئياً، وبأنها ستواصل دعم الدولة الطرف صاحبة الطلب لمعرفة أين يمكن أن تجد مزيداً من المساعدة^(١٢).
- ٢١- واتفق اجتماع الدول الأطراف لعام ٢٠١٤ على أهمية "العمل بنشاط على تعزيز استخدام قاعدة البيانات وزيادة إبراز قاعدة بيانات المساعدة والتعاون على الصفحة الرئيسية لوحدة دعم التنفيذ على الإنترنت". وفي هذا استجابة للشواغل التي أثارها عدة دول أطراف دعت إلى "تعزيز استخدام قاعدة بيانات التعاون وتحسين تشغيلها"^(١٣). ورداً على ذلك، وكجزء من إعادة بناء أشمل للموقع الشبكي، أبرزت الوحدة ميزة قاعدة البيانات أكثر، ونشطت في الترويج لها فيما تقوم به من أنشطة توعية.

(٨) BWC/CONF.VII/7، الجزء ثالثاً، الفقرات ١٧-٢٠.

(٩) BWC/MSP/2012/2، الفقرة ٢٨.

(١٠) BWC/MSP/2012/2، الفقرة ٣٤.

(١١) BWC/MSP/2013/4، الفقرة ٢٥.

(١٢) BWC/MSP/2014/4، الفقرة ٢٨.

(١٣) BWC/MSP/2014/5، الفقرة ٢٢.